

تفسير سورة المجادلة ١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نرجع الى مجالسنا في التفسير الميسر لكتاب الله جل وعلا ونسأل الله تعالى بمن - [00:00:05](#)

كرمه ان يرزقنا بشري نبينا صلي الله عليه وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيته من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:25](#) انتهينا من جزء تبارك والحمد لله. ونبدأ اليوم بجزء قد سمع سورة المجادلة. وخرج عمر رضي الله عنه ذات يوم والناس معه واذا بعجوز تستوقفه فوقف عند هذه العجوز وتحدث معها والناس ينتظرون عمر رضي الله عنه امير - [00:00:45](#)

المؤمنين ثم بعد ذلك انصرف فسأل الناس قالوا له اوقفت الناس لاجل هذه العجوز فقال عمر رضي الله عنه قال اتدرون من هذه قال هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سماوات. هذه خولة بنت - [00:01:15](#) رضي الله عنها يقول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميح بصير ما الذي حصل ثبت ان خولة - [00:01:42](#)

بنت ثعلبة رضي الله عنها قالت والله فيها وفي اوس ابن الصامت رضي الله عنه انزل الله سورة المجادلة. قال كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه يعني ضجر. قالت دخل علي يوما فرجعته في شيء فغضب - [00:02:04](#)

فقال انت علي كظهر امي. وهذه الكلمة عند اهل الجاهلية معناها الفراق المؤبد ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل علي فإذا هو يريديني على نفسي قالت فقلت كلا والذي نفس خولة بيده لا تخلص الي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله - [00:02:27](#) رسوله بيننا قالت فواتبني وامتنعت منه فغلبته بما تغلب به المرأة الشيف الضعيف. فالقيته عني وخرجت الى رسول الله صلي الله عليه وسلم تستفتنيه قالت اه يا رسول الله اكل شبابي ونثرت له بطني. حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني - [00:02:55](#) والنبي صلي الله عليه وسلم يهدئها ويقول لها يا خولة آآ ابن عمكشيخ كبير فاتق الله فيه. وهي تراجعه فانزل الله تعالى فيها هذه الآيات. وتأملوا سبحانه الله كيف - [00:03:24](#)

ان الآيات في كفارة الظهار افتتحت بهذه الآية قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. وقد هنا تفيد التحقيق قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. فتأمل كيف ان القرآن يربى القلوب على مراقبة الله - [00:03:46](#) اه هذا القرآن حقا هو كتاب ايمان بالله كتاب توحيد. ويربينا على اه اسمائه وصفاته جل جلاله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميح بصير - [00:04:13](#)

ان صبغت سورة المجادلة تربية المؤمنين على مراقبة الله تعالى. كما قال الله تعالى المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. وهكذا ايات سورة المجادلة - [00:04:34](#)

آآ من لطائف هذه السورة انها آآ السورة الوحيدة في القرآن الكريم التي ذكر فيها لفظ الجلالة في كل آية من اياتها. وهذا يتناسب مع هذا الموضوع مراقبة الله جل وعلا. حتى ان السورة بكل آية من اياتها ذكر فيها لفظ الجلالة - [00:05:00](#) وسورة المجادلة في الحقيقة من ابرز مقاصدها انها سورة فيها تربية المؤمنين على مراقبة الله تعالى وفيها اه ادب واحكام تجمع قلوب المؤمنين. وفيها التحذير من اليهود والمنافقين الذين يريدون ان يفرقوا - [00:05:27](#)

كلمة المسلمين. فتلحوظون ان الظهار وانزال كفارة الظهار هذا يلم اه شمل الاسرة التي كانت ان تتفرق وايضا فيها هذه السورة شيء من ادب النجوى والمجلس والسلام وهذى كلها تشتراك في جمع قلوب المؤمنين. وهذا الجزء سبحان الله يمتاز - [00:05:47](#)
بها المقصود فتأتي بعد ذلك سورة الحشر فيها طرد هؤلاء اليهود الذين يسعون في تفريق كلمة المسلمين وفيها آآ بيان حال المجتمع المؤمن المتماسك آآ يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة - [00:06:17](#)

ثم اتوا يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام اذا ايضا هذه صورة جميلة من صور آآ الاخوة والتعاون في المجتمع الاسلامي. كذلك سورة - [00:06:37](#)
فيها الولاء والبراء. سورة الصدقة على اسمها صدقة واحد في القتال في سبيل الله. الجمعة فيها اجتماع المسلمين على الله المناقرون فيها التحذير من المنافقين الذين يسعون في تفريق كلمة المسلمين وهكذا الى ان ينتهي هذا الجزء كما سيأتي - [00:06:57](#)
باذن الله. فإذا هذه الاية الاولى في هذه السورة فيها تربية المؤمنين على مراقبة الله تعالى. وهذا في الحقيقة هو حقيقة الایمان وكمال الاحسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:07:17](#)
ولهذا تقول عائشة رضي الله عنها كما ثبت في البخاري قالت تبارك الذي وسع سمعه كل شيء. اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة بنت ثعلبة ويختفي علي بعضه وهي تشتكى زوجها الى رسول الله صلى الله عليه - [00:07:37](#)

وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظهر مني اللهم اني اشكوك اليك فما برح حتى نزل جبريل بهؤلاء الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. يعني عائشة رضي الله عنها - [00:07:57](#)
قريبة من النبي صلى الله عليه وسلم وتقول ويختفي علي بعضه. يختفي عليها بعض كلام خولة. والله تعالى سمع كلامها من في سبع سماوات فالمسلم اذا استشعر دائما ان الله يسمعه وان الله يراه فهذا في الحقيقة فيه صلاح - [00:08:17](#)
المؤمن آآ في حياته كلها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها تجادلك يعني اه في اه زوجها الذي ظاهر منها كما عرفنا وتقول يا رسول الله اكل شبابي ونثرت له بطني - [00:08:37](#)

حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني فهي تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعله زوجها لان الظهار كما تعرفون فرقة مؤبدة عند اهل الجاهلية. فاين تذهب هذه المرأة التي كبرت في السن ولها اولاد - [00:08:57](#)
من يرعى لها اولاده وينفق عليهم ثم بعد هذه العشرة الطويلة يفارقها فرقة مؤبدة فتشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن تأملوا قال الله تعالى اه تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله - [00:09:17](#)
تأمل هي تذهب اه ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض شكوكها لكن قبلها معلم بالله تعالى وتعلم ان الله هو الذي يكشف عنها كربتها. وتشتكى الى الله. ولذلك لصدق شكوكها - [00:09:37](#)

وانقطاع رجائها آآ من الخلق وتعلق قلبها بالله جل وعلا اعترى الله تعالى بها وعظم من امرها قال والله يسمع تحاوركم. يعني مراجعتكم. ان الله سميع بصير. سميع للاصوات في جميع الاوقات على اختلاف الحاجات بصير. فهو يرى هذه المرأة المسكونة - [00:09:57](#)

ويرى اه حالها ويعلم شكوكها ولذلك انزل الله تعالى بعد ذلك اه ما يتعلق كفارة الظهار الذي يعني آآ حصل من هذا الزوج وفي هذه الكفارة يعني حل لمشكلة هذه المرأة فتعود الى - [00:10:27](#)
زوجها بعد ان يدفع الكفارة. فكشف الله تعالى اه يعني كربتها وفرج عنها. رضي الله عنها وفي الحقيقة هذه الاية فيها يعني فوائد جليلة. فكما عرفنا اولا هذا من تربية اه القرآن - [00:10:47](#)

آآ انه يربينا على التعليق بالله واستشعار اسماء الله وصفاته دائما في كل شؤون الحياة. وتأملوا هنا كيف آآ جاء حل هذه المشكلة الاسرية آآ التذكير بان الله تعالى يسمع ويرى. فما اجمل ان يستشعر الزوجان دائما ان الله تعالى - [00:11:07](#)
تحاورهما اه يسمع كللهمهما ويراهما وهما في بيتهما. فاذا استشعر الزوج هذا الامر شعرت المرأة هذا الامر فهذا يؤدي بهما الى حياة كريمة طيبة اه يجعلهما اه يرافقان تعالوا يخافان من الله تعالى. وكل واحد يؤدي حقه لآخر لانه يخاف الله تعالى. هذه المراقبة هي

كذلك هذه الآية تدل على قيمة المرأة وفي الإسلام فالإسلام هو الذي كرم المرأة. تأملوا كيف ان الله تعالى يسمع شكوى امرأة مسكينة - صباح الحياة كلها. الحياة الزوجية. المعاملات التجارية في الأسواق. اه الأخلاق بين الناس فكل هذا ينصلح بمراقبة الله جل وعلا.

00:12:07

تنزل هذه الآيات في شأنها. ويقول قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. من يقول هذا الكلام؟ هذا رب العالمين الملك الكبير وتعال يقوى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. امرأة حصلت لها مشكلة اسرية مع زوجها. تتأمل كيف الله ينزل هذه الآية -

00:12:37

سورة النساء مريم باسم امرأة وهكذا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها واحكام كثيرة تتعلق المرأة - 00:12:57

سورة النساء مريم باسم امراه وهكذا قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها واحكام كثيرة تتعلق المرأة - 57:12:00

في كرامتها. كذلك من فوائد هذه الآية أن هذه الآية أيضا تدل على آلة اهتمام الإسلام بشأن الأسرة فالأسرة هي حصن المجتمع. وإذا انصلحت الأسرة انصلح المجتمع لأن المجتمع عبارة عن أسر. فتأمل كيف أن الله تعالى -00:13:27

انصحت الاسرة اصلاح المجتمع لأن المجتمع عبارة عن اسر. فتامل كيف ان الله تعالى - ٤٧:١٣:٠٥

اهتم بشأن الاسرة وسمع شكوى هذه المرأة في هذه الاسرة التي كادت ان تتففك وانزل هذه الايات في لم في شعث هذه الاسرة التي
كادت ان يعني تتفرق اه تشتت. ثم كذلك يقول - 00:13:47

00:13:47 - کادت ان يعني تفرق اه تتشتت. ثم كذلك يقول -

ابن سعدي رحمة الله تعالى. هذه الاية فيها لطف الله تعالى بعباده. واعتناؤه بهم حيث ذكر شكوى هذه المرأة المصابة قاب وازالها
ورفع عنها البلوى. بل رفع البلوى بحكمه العام عن كل من ابتي بمثل هذه القضية. فاذا - 00:14:07

ورفع عنها البلوى. بل رفع البلوى بحدهم العام عن كل من ابْتلى بمثل هذه الفصيحة. فادا -

الصامت على نفسه زوجته تحريماً مؤبداً لا هي مطلقة ولا هي - 00:14:27

الصامت على نفسه زوجته تحريمًا مؤبدًا لا هي مطلقة ولا هي - ٤٧:١٤:٥٥

لعلنا نختتم هذا المجلس علاقة سورة المجادلة بما - 00:14:47

لعلنا نحتم هذا المجلس علاّفه سوره المجادله بما - ٤٧:

تقديم بسورة الحديد ذكر السيوطي رحمة الله تعالى انه في اول سورة الحديد آ او وفي اخر الى هذا اختلط علي هذا في ذكر ما المناسبة بين اول سورة المجادلة واخرها قال اولها يعني ذكر في اول السورة من سمع قال آ في اولها - 00:15:07

المناسبة بين اول سورة المجادلة واحرها قال اولها يعني ذكر في اول السورة من سمع قال ۱۱ في اولها - ۰۰:۱۵:۰۷

من سمع الله له من اولياته سمع الله قوله هذه المرأة. وفي اخرها ذكر من رضي الله عنه من احبابه رضي الله عنهم مرضوا عنه اولئك حزب الله. آفهذه مناسبة بين اول السورة وآخرها. لكن المناسبة بين سورة المجادلة والحديد - 00:15:37

حرب الله. || فهذه مناسبةٌ بين أولِ السورة وأخرها. لكن المناسبة بين سورة المجادلة والجديد - 00:15:37

يرجو في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ذكر فيها - 00:15:57

يُرْجَوُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُحْرِجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يُعْرِجُ فِيهَا قَدْرُ فِيهَا -

كما عرفنا في هذه السورة. وكذلك آا 00:16:17

كما عرفنا في هذه السورة. وكذلك ॥ - ١٦:٥٥

الحادي عشر، الطافر، ملاك اعما - 00:16:37

التناسب الطيف والله اعلم - 00:16:37

الآلات التي تستخدم في الصناعات الحرية وفي نصر الدين. ثم 00:17:07
وسمة الحديد يعني كما عرفنا او كما سأتأتي معنا باذن الله فيها يعني نصر الدين ببذل آمال في سبيل الله وال الحديد من اعظم

الآلات التي تستخدم في الصناعات الحربية وفي نصر الدين. ثم - 00:17:07

الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. فهذا من ايضا المناسبات اللطيفة - 00:17:27

الله تعالى ولا تنازعوا فتفسلوا وتدهب ريحكم. فهذا من ايضا المناسبات الطيبة -

الله اعلم ونكلم ما تيسر من ايات هذه السورة في الدرس القادم باذن الله. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونوره

صدورنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -
00:17:47